دور القبائل العربية في حركة المختار الثقفي

Arabian tribes' role in AL-Mukhtar AL-Thakafi's movement

Lect. Salwa Hassan Idan

م.د سلوى حسن عيدان [1]

الملخص

البحث يسلط الضوء على دور القبائل العربية في اهم الحركات التي ظهرت في العصر الاموي٤١هـ-١٣٢هـ وهي حركة المختار التي كانوا يطالبون من خلالها بدم الامام الحسين -عليه السلام- من خلال هذه الحركة رفعوا شعار (يالثارات الحسين) في مدينة الكوفة وكان لهم دورٌ بارزٌ فيها.

Abstract:

This research sheds light on the role of the Arab tribes in the most important movements that emerged in the Umayyad period 41 AH 132, the movement of the chosen, through which they demanded the blood of Imam Hussein (peace be upon him) through this movement raised the slogan (Yatharat Al Hussein) in the city of Kufa and had a prominent role In it.

المقدمة

شهدت الدولة الاموية ٤١هـ-١٣٢هـ العديد من الثورات والحركات التي قامت ضدها وكان من ابرز تلك الثورات هي ثورة الامام الحسين -عليه السلام- والتي هزت كيان الدولة الاموية، وأدت الى بروز حركات وثورات، اعتمدت المعارضة المسلحة في مواجهة الدولة الاموية، ومنها حركة المختار بن أبي عبيد الثقفي التي انضم اليها عدد من القبائل في مدينة الكوفة، الذين كانوا موالين الى اهل البيت -عليهم السلام- كذلك نجد

١ - جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم التاريخ.

ان هذه القبائل كانت لها دور مهم مع الامام علي –عليه السلام– في معاركهِ، وخاصة معركة الجمل وصفين، وهناك عدد كبير من القبائل لا نستطيع التكلم عنها لهذا اتخذنا اهم هذه القبائل ودورها في هذه الحركة.

لقد اتبعت منهجا في تقسيم بحثي هذا الى مقدمة ومبحثين وخاتمه، اختص المبحث الاول بدراسة الجذور التاريخية لحركة المختار الثقفي، حيث تضمن ملامح عامة عن شخصية المختار الثقفي، اذ كان المختار ينتسب الى اسرة عريقة عرفت المجد والسؤدد، والشجاعة والقوة والنفوذ، فكان والده (ابو عبيد) له دور في نشر الاسلام اذ استشهد في معركة الجسر، وكانت والدته دومة من سيدات ثقيف فكان المختار يعتز بالانتساب لها قوله ((انا بن دومة))، كما تناولت اسماء زوجاته وذريته، وكذلك تطرقنا الى الحركات التي سبقت حركة المختار وهي حركة التوابين بقيادة سليمان بن صرد الخزاعي، بالإضافة الى الاماكن التي ظهرت بها الحركة.

وقد عالجت في المبحث الثاني دور القبائل العربية التي كانت لها دور فعال في نجاح الحركة داخل مدينة الكوفة، كما تطرقنا الى جذور اهم القبائل التي كانت لها دور وهم بني شيبان وكذلك نخع التي ينتسب لها ابراهيم الاشتر الذي كان يعد مثابة القائد العام لجيوش المختار، وبني همدان.

كما حوت الخاتمة على اهم النتائج التي توصل اليها البحث

لقد اعتمدت على مصادر اساسية ومراجع اساسية عديدة ومتنوعة، ومنها الكتب التي أخذت على عاتقها تتبع التأريخ الاسلامي عبر احداثه المختلفة ومن وجهات نظر مختلفة. كان على رأس هذه المصادر كتاب ((الطبقات الكبير)) لمحمد بن سعد(ت٢٣٠هـ)، أما المصدر الثاني فهو((انساب الاشراف)) للبلاذري (ت٢٧٩هـ)، أما المصدر الاخر فهو كتاب((تاريخ الطبري)) لمحمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، و كتاب ((الفتوح)) لابن اعثم الكوفي(ت٣١٤هـ)، وكتاب ((الامالي)) للشيخ الطوسي محمد بن الحسن (٤٦٠هـ)، وكتاب((البداية والنهاية)) لا سماعيل بن كثير(ت٧٧٤هـ).

ولم أقتصر في بحثي على الرجوع الى المصادر الاساسية بل حاولت جهدي الاستفادة من الآراء والتحليلات التي اوردتها المراجع الحديثة، استفدت من كتاب(الخلافة الاموية) للدكتور عبد الأمير دكسن حيث افرد للحركة فصلاً كاملاً تناول فيه طبيعة الحركة وأهدافها. أما الكتاب الذي استفدت منه فهو كتاب(تاريخ الدولة العربية من ظهور الاسلام الى نهاية الدولة الاموية) لصاحبه يوليوس فلهاوزن والذي يعطينا صورة عن اراء المستشرقين، كما استفدت من كتاب (جواهر التاريخ) للشيخ الكوراني استفدت منه في معرفة القبائل التي كانت لها دور في حركة المختار، كتاب (دولة المختار الثقفي) لكاتبه صفاء الخطيب والذي حوى على تفاصيل هامة عن حركة المختار ودور القبائل العربية أغنت البحث في كثير من جوانبه فضلاً عن المصادر والمراجع الاخرى، التي أوردتها في نهاية هذا البحث لمن اراد الاطلاع عليها.

ونختم قولنا هذا بقول العماد الأصفهاني:((إني رأيت انه لا يكتب إنسان كتابا في يومه إلا قال في غده:لو غيرّ هذا لكان أحسن، ولو زِيدَ كذا لكان يستحسن ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر)).

المبحث الأول:- الجذور التاريخية لحركة المختار الثقفي

أ- ملامح عامة عن شخصية المختار الثقفي

هو المختار بن ابي عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن عوف بن قيس هو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن[٢].

وكان يلقب بالثقفي نسبة الى قبيلة بني ثقيف التي ينتمي اليها، اذ لم تكن تسكن غير مدينة الطائف ثم انتشرت فيما بعد في البلاد[٣]، وتتكون قبيلة ثقيف من فرقتين (بنو مالك والاحلاف) حيث كان المختار بن ابي عبيد بن مسعود من الاحلاف[٤]، وكان يكنى بـ (أبي اسحق)[٥].

ولد المختار في السنة الاولى للهجرة النبوية سنة ٦٢٢ م[٦]، وانه من اهل الطائف، ثم قدم المختار من الطائف الى المدينة زمن الخليفة عمر بن الخطاب وكان مع ابيه اثناء مقتله وهو ابن ثلاث عشرة سنة وبقي المختار في المدينة [٧]، وفي عام ٣٥ هـ عندما بويع الامام علي -عليه السلام- بالخلافة واستصحب معه سعد بن مسعود (عم المختار) وولاه على المدائن وكان معه ابن اخيه المختار الى زمن خلافة الحسن -عليه السلام-[٨].

ينتمي المختار الى اسرة عربية تتميز بصفات العرب كالشجاعة والقوة والنفوذ والتي انحصرت في اشراف العرب ورؤسائهم حيث كانت قبيلة ثقيف يضرب بها المثل (ثقيف من دهاة العرب)[٩]، وكان والد المختار ابو عبيد، فكما وصفه اليافعي (كان من اجلة الصحابة)[١٠]، وكان مضمار في الجهاد، اذ شارك في معركة الجسر سنة ١٣هـ بخلافة عمر بن الخطاب، ارسله عمر مع القائد المثنى بن حارثة الشيباني لتحرير العراق فقاتل حتى استشهد في هذه المعركة[١١].

وامه دومة بنت وهب بنت معتب بن وهب بن كعب الثقفي [١٢]، اما بالنسبة لزوجاته فكان للمختار عدة زوجات منهن عمرة بنت النعمان بن بشير الانصارية والثانية ام ثابت بنت سمرة بن جندب الفزارية، فعرض عليهن مصعب بن الزبير اثناء حصاره للمختار والقاء القبض على زوجاته البراءة من المختار فأما

٢- ابن سعد،الطبقات الكبرى،ج٨، ص٤٣٧؛ الزبيري، نسب قريش، ج ١، ص ١١٣؛ البلاذري، جمل من انساب الاشراف، ج ٦، ص ٣٧٥.

٣- كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ج ١، ص ١٥٠.

٤- ابن قتيبة، المعارف، ص٣٩٥؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر في فتون المغازي والشمائل والسير، ج ٣، ص ٢٧٢؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج٤،ص٥٤؛ الشامي، سبل الهدى والرشاد، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م، ج٦، ص٢٩٦.

٥- الطبري، تاريخ الطبري، ج٤،ص٤٩٣؛ ابن عبد البر،الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج٤، ص١٤٦٥؛ بيضون،التوابون، ص١١٨.

٦- ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج ٤، ص١٤٦٥؛ الكتبي، فوات الوفيات،، ج ٤، ص١٢٣.

٧- البلاذري، جمل انساب الاشراف، ج ٦، ص ٣٧٦.

٨- البلاذري، جمل انساب الاشراف،ج ٦، ص ٣٧٦؛ اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص١٤٢، الطبري، تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٦٢٨.

٩- الجاحظ، الحيوان، ج٢،ص٣٢٠.

١٠- اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقطان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، ج١،ص٦١؛ ابن العماد، شذرات الذهب في اخبار من ذهب،ج١،ص٦٠.

١١- العصفري، تاريخ خليفة بن خياط،ص٨٢؛ الدينوري،الأخبار الطوال،ص١١٣؛اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢،ص١٤٢؛ الطبري، تاريخ الطبري، ج٢،ص ٦٢٨.

١٢- البلاذري، جمل انساب الاشراف، ج ٦، ص ٤٣٩؛ ابن نما الحلي، ذوب النضار في شرح الثأر، ص ٦٠.

بنت سمرة فبرئت منه فخلاها واما الانصارية فقتلها [١٣]. والثالثة ام زيد الصغرى بنت سعيد [١٤]. وله من سمرة بنت جندب ولدان اسحاق ومحمود وله عقبة بالكوفة كثير [١٥].

اما موقفه من الامام الحسن –عليه السلام– فيصفه لنا المؤرخون اثر حادثة معينة، وهي ان الامام الحسن –عليه السلام– عندما كان في المقصورة البيضاء في المدائن، حيث كان المختار مع عمه سعد بن مسعود الذي كان واليا عليها، وعندما كان الامام الحسن –عليه السلام– يعاني من جراح اصابته في مظلم ساباط اشار المختار وهو غلام شاب على عمه وقال له ((هل لك في الغنى والترف قال: وما ذاك؟ قال توثق الحسن، وتستأمن به الى معاوية، فقال له سعد: عليك لعنة الله اثب على بنت رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– فأوثقه، بئس الرجل انت))[١٦] وكان هدف المختار من ذلك التقرب الى معاوية به[١٧].

نجد من خلال الرواية ان المختار كان غلاماً ولكن عندما تعود الى ولادة المختار نجدها في السنة الاولى من الهجرة وبهذا نجد عمره يتراوح في الستة والاربعين والحادثة في السنة الاربعين كيف نقول على رجل عمره الاربعين شاب او غلام.

واذا اراد المختار التقرب من معاوية لماذا انزل مسلم بن عقيل بيته وبايعه سرا عندما اراد الامام الحسين –عليه السلام– الاعلان بثورته في الكوفة.[١٨]

ب- الحركات التي سبقت حركة المختار:-

بعد استشهاد الامام الحسين –عليه السلام– سنة ٦١ هـ في واقعة الطف، ورجع ابن زياد من معسكره بالنخيلة، ودخل الكوفة تلاقته الشيعة بالتلاؤم والمنادمة، ورأت ان قد اخطأت خطأ كبيراً بتركهم نصرت الحسين –عليه السلام– واجابته، حتى قتل الى جانبهم هو واهل بيته وثلة من اصحابه اذا ذكر الطبري ((لما قتل الحسين بن علي ورجع ابن زياد من معسكره بالنخيلة فدخل الكوفة تلاقت الشيعة بالتلاؤم والتندم، ورأت أنها قد أخطأت خطأ كبيرا بدعائهم الحسين إلى النصرة وتركهم إجابته ومقتله إلى جانبهم لم ينصروه ورأوا أنه لا يغسل عارهم والاثم عنهم في مقتله إلا بقتل من قتله)) [١٩].

فاجتمعوا الى خمسة نفر وهم سلمان بن صرد الخزاعي، والمسيب بن نجبه الفزاري وعبد الله بن سعد بن نفيل الازدي وعبد الله بن وال التميمي ورفاعة بن شداد البجلي وكانوا من خيار اصحاب الامام علي –عليه السلام– اجتمع هؤلاء في منزل سليمان بن صرد [٢٠].

١٣– الطبري، تاريخ الطبري، ج ٤، ص٥٧٣؛ الدينوري، الاخبار الطوال، ص ٣٠٩، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، تح علي شيري، ج ٦٩، ص ٢٩٥.

١٤– ابن حبيب، المحبر،ص ٧٠.

١٥– ابن قتيبة، المعارف، ص٤٠١، ٣٧٨.

١٦– البلاذري، جمل انساب الاشراف، ج ٦، ص ٣٧٦؛ الطبري، تاريخ الطبري، ج ٥، ص ١٥٩؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم والملوك، ج ٥، ص ١٦٦؛ ابن الاثير، ابو الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٥؛ الصلابي، امير المؤمنين الحسن بن علي بن ابي طالب –عليه السلام– شخصيته وعصره ج ١، ص٣٦٠.

١٧– البلاذري، جمل انساب الاشراف، ج ٦، ص ٣٧٦.

١٨– الطبرسي، اعلام الورى بأعلام الهدى،ص٢٢٤،٢٢٣؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج، ص٢٦٧، ٢٧١.

١٩– الطبري، تاريخ الطبري، ج ٥، ص٥٥٢؛ البراقي، تاريخ الكوفة، ص٣٠٩.

٢٠– الطبري، تاريخ الطبري، ج ٥، ص ٥٥٣؛ البراقي، تاريخ الكوفة، ص ٣٠٩–٣١٠.

فقاموا بالاجتماعات والخطب لغرض جمع آلة الحرب ودعاء الناس سرا الى الطلب بدم الحسين – عليه السلام – سنة ٦١ هـ، فقد كانت هذه المرحلة الاولى من التنظيم، وهي مرحلة العمل السري، وتتضمن تسجيل اسماء من اراد الالتحاق بجيش التوابين، وجمع الاموال والسلاح للطلب بثأر الامام الحسين عليه من قاتليه [٢١] فلم يزالوا كذلك حتى مات يزيد سنة ٦٤هـ، فقال سليمان لاصحابه اذا ذكر ابو مخنف ((قد مات هذا الطاغية، والامر الان ضعيف، فان شئت وثبنا على عمرو بن حريث فأخرجناه من القصر، ثم أظهرنا الطلب بدم الحسين وتتبعنا قتلته ودعونا الناس إلى أهل هذا البيت المستأثر عليهم المدفوعين عن حقهم)) [٢٢].

فاستمر التوابون بمراسلة شيعتهم وانصارهم في المدن، فكتب سليمان بن صرد الى سعد بن حذيفة في المدائن [٢٣] وكذلك كاتب سليمان المثنى بن مخربة العبيدي في البصرة وهكذا تم للتوابين ما رادوا فقد استجاب لهم شيعة البصرة وكذلك المدائن [٢٤].

ثم خرجت طائفة من الشيعة يدعون الناس فاستجاب لهم كثير بعد موت يزيد بن معاوية اضعاف من كان استجاب لهم قبل [٢٥].

وكان عبيد الله بن زياد بالبصرة حيث اتاه موت يزيد فوثب عليه اهلها فهرب منهم الى الشام، فلم يزل مع مروان بن الحكم الى ان عقد له مروان على ما غلب عليه وفتحه من ارض الجزيرة والعراق[٢٦].

ولما جمع التوابون الامر هجموا على قصر الامارة وطردوا عمرو بن حريث واصطلحوا على عامر بن مسعود الجمحي فكان يصلي بالناس وبايعوا لابن الزبير[٢٧]. فقام ابن الزبير بتغيير استراتيجية ولاية الكوفة، اذ قام بتعين عبد الله بن يزيد بدل عامر بن مسعود الذي قام بترحمه على الامام الحسين –عليه السلام– في الخطبة، حتى يجذب الناس اليه، ويقوم ابن الزبير بأبعاد الثوار عن الكوفة وفي الوقت نفسه استغل ابن الزبير قدوم عبيد الله بن زياد ليسترد الكوفة، وان مسير التوابين لمواجهة جيش الشام سوف يبعد خطرهم وخطر عبيد الله بن زياد عن ال الزبير في ان واحد [٢٨].

وعندما حان الموعد في ضربة التوابين لاتباعهم للخروج للطلب بثأر الحسين –عليه السلام– سنة ٦٥هـ فعسكر سليمان بن صرد الخزاعي بالنخيلة [٢٩].ثم ارسل رجلين من اصحابه حكيم بن منقذ الكندي

٢١– البلاذري، جمل الانساب الاشراف، ج ٦، ص٣٦٦؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٣، ص٣٣٤.

٢٢– ابي مخنف، مقتل الحسين –عليه السلام–، ص٢٥٦؛الطبري، تاريخ الطبري، ج٥،ص٥٥٨.

٢٣– ابو مخنف، مقتل الامام الحسين –عليه السلام–، ص٢٥٣، ٢٥٥؛ الطبري، تاريخ الطبري، ج ٥، ص٥٥٦، ٥٥٧؛ صفوت، جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، ج ٢، ص ٦٢.

٢٤– الطبري، تاريخ الطبري، ج ٥، ص ٥٥٨؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٢٥١؛ ابن نما الحلي، ذوب النظار في شرح الثأر، ص٧٦.

٢٥– الطبري، تاريخ الطبري، ج ٥، ص ٥٥٩؛ ابن مسكوية، تجارب الامم وتعاقب الهمم،، ج ٢، ص١١٠.

٢٦– البلاذري، جمل انساب الاشراف، ج ٦، ص٣٦٧.

٢٧– ابو مخنف، مقتل الامام الحسين –عليه السلام– ص ٢٥٨؛ البلاذري، جمل انساب الاشراف، ج ٦، ص٣٦٧؛ الطبري، تاريخ الطبري، ج، ص ٥٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص ٢٧٢.

٢٨– الطبري، تاريخ الطبري، ج ٥، ص ٥٦٢؛ ابن مسكوية، تجارب الامم وتعاقب الهمم، ج ٢، ص١١٢؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ج٦، ص٣٠.

٢٩– ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٤، ص٢٢٩، البلاذري، جمل انساب الاشراف، ج ٦، ص٣٦٨.

والوليد بن غفين الكناني وقال لهما ((اركبا فمرا بالكوفة وناديا في الناس:يامن اراد الجنة ورضاء الله والتوبة ليلحق بسليمان بن صرد الى النخيلة)) [٣٠].

لكن تخلف الكثير من اصحاب سليمان بن صرد عند وصوله الى النخيلة مما جعله يبقى فيها ثلاثة ايام، اذ قام بأرسال الرسل الى من تخلف عنه بذكرهم الله وماعطوه من المواثيق والعهود فخرج اليه الف رجل [٣١].

ثم توجه الى زيارة قبر الامام الحسين -عليه السلام-، وكانوا يسيرون مراحل كلما تقدموا مرحلة تخلف عنه طائفة من الناس وبلغ من تخلف عنه نحو الف فقال سليمان بن صرد((والله ما حب من تخلف عنكم ان يكون معكم ما زادوكم الا خبالا، فاحمدوا الله على رجعتهم عنكم)) [٣٢]

ثم توجه سليمان بن صرد الخزاعي من قبر الحسين -عليه السلام-، ونزل هيت ثم سار الى فرقيسيا وكان عليها زفر بن الحارث الكلابي الذي رفض استقبالهم في بادئ الامر، لكن عندما دخل عليه المسيب وعرف نفسه استقبلهم ووفر لهم احتياجاتهم ومن فرقيسيا توجهوا الى الشام.

نزلوا التوابين في منطقة عين الوردة [٣٣] فقام سليمان بن صرد بالخطبة على جماعته ثم قام بأرسال جيش بقيادة المسيب اذ غاروا على معسكر عبيد الله بن زياد فكان النصر في بادئ الامر للتوابين ودارت المعركة ثلاثة ايام وعندما علم عبيد الله بن زياد بذلك ارسل لهم الحصين بن نمير اذ طلب منهم الطاعة لعبد الملك فرفضوا ذلك فدارت المعركة مما ادى الى قتل سليمان بن صرد، وكذلك المسيب وانتصر الجيش الشامي في المعركة [٣٤].

ج- اسباب ظهور حركة المختار:-

تكلمنا سابقا عن الثورة التي سبقت حركة المختار وهي حركة التوابين بقيادة سليمان بن صرد الخزاعي التي كانت تدعو الى ثارات الحسين واهل بيته، ثم ظهرت ثورة المختار سنة ٦٦هـ بقيادة المختار الثقفي للطلب بثأر الحسين -عليه السلام-، اذ كان المختار مسجوناً في سجن عبيد الله بن زياد الى ان انتهت ثورة الامام الحسين -عليه السلام-، فكان المختار يقول في السجن ((ما وربّ البحار. والنخل والأشجار. والمهامة والقفار. والملائكة الأبرار. والمصطفين الأخيار. لأقتلنّ كلّ جبّار. بكلّ لدن خطّار. ومهنّد بتّار. في جموع من الأنصار. ليسوا بميل أغمار. ولا عزل أشرار. حتى إذا أقمت عمود الدين. ورأبت صدع المسلمين. وشفيت غليل صدور المؤمنين. وأدركت ثأر أبناء النبيّين. لم يكبر عليّ فراق الدنيا ولم أحفل بالموت إذا أتى.)) [٣٥]، وشفع له زوج اخته عبد الله بن عمر عند يزيد بن معاوية ليطلق سراحه من سجن ابن

٣٠- ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ج ٦، ص ٢٠٩؛ الامين، مستدركات اعيان الشيعة، ج ٢، ص ١٦٣.
٣١- البلاذري، جمل انساب الاشراف، ج ٦، ص٣٦٩؛ابن مسكوية، تجارب الامم وتعاقب الهمم، ج ٢، ص ١١٣.
٣٢- الطبري، تاريخ الطبري، ج ٥، ص ٥٨٩؛؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٣، ص٢٦٤.
٣٣- الطبري، تاريخ الطبري، ج، ص ابو مخنف، مقتل الامام الحسين -عليه السلام- ص ٢٩٣، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٣، ص٢٦٥، بيضون، التوابون، ص١٢٧.
٣٤- ابن مسكوية، تجارب الامم وتعاقب الهمم، ج ٢، ص ١٢٤، الطبري، تاريخ الطبري، ج ٥، ص ٥٩٩.
٣٥- البلاذري، جمل انساب الاشراف، ج ٦، ص٣٨١.

زياد[٣٦]، فتوجه المختار الى الكوفة التي اصبحت بعد وفاة يزيد خصبة للقيام بحركته، وخاصة عندما وصلته انباء تحرك الشيعة بالكوفة وطرد عامل ابن زياد منها [٣٧].

وعندما قرر المسير الى الكوفة، لكنه اراد ان يلتقي بمحمد بن الحنفية اولاً ليأخذ منه الاذن في المسير ولتأخذ حركته طابعا شرعيا، فأتى ابن الحنفية وقال له اني على الشخوص للطلب بدمائكم والانتصار لكم، فسكت ابن الحنفية فلم يأمره ولم ينهه فقال ان سكوته عني اذن لي وودعه، فقال له ابن الحنفية (عليك بتقوى الله ما استطعت) [٣٨].

وعلى رواية اخرى قال له عندما سألة الخروج ((اخرج وهذا عبد الله بن كامل الهمداني يخرج معك))[٣٩].

لم يبقَ امام المختار سوى الخروج من مكة والتوجه الى الكوفة لتحقيق أهدافه، وفي الطريق التقى بسلمه بن مرثد من همدان، وسألة المختار عن الناس فقال له ((هم كغنم ضل راعيها فقال المختار بن أبي عبيد أنا الذي أحسن رعايتها وأبلغ نهايتها فقال له سلمة اتق الله واعلم أنك ميت ومبعوث))[٤٠].

وسار حتى وصل الحيرة ثم توجه الى الكوفة، وذكر انه مر على قبر الامام الحسين -عليه السلام- فزار القبر الشريف [٤١]، وعندما وصل الى الكوفة، اذ كان والي الكوفة من قبل الزبير عبد الله بن مطيع سنة ٦٥هـ[٤٢]، فاخذ المختار بجمع انصاره فشك به عبد الله بن مطيع، فقام بسؤال المختار ((ما هذه الجماعات التي تغدو وتروح إليك؟ فقال المختار:مريض، يعاد.))[٤٣].

وعندما استجمعت للمختار المقومات للنهوض بطلب ثار الحسين -عليه السلام- حدد الموعد، وكان في محرم سنة ٦٦ هـ[٤٤] فاجتمع مع اصحابه للخروج في ثار الحسين -عليه السلام- لكن اصحابه ذهبوا الى ابن الحنفية لسؤالهم على الصفة الشرعية في خروج المختار فقال لهم ((لو وددت ان الله انتصر لنا من وعدنا بمن شاء من خلقه))[٤٥] ثم ارسل المختار رسالة الى ابراهيم الاشتر من محمد بن الحنفية في بادئ الامر شكك ابراهيم بالرسالة ثم بايع المختار بعد شهادة اصحابه على الرسالة التي ارسها محمد بن الحنفية [٤٦].

فبايع ابراهيم الاشتر المختار فخرج المختار وابراهيم الاشتر وقد رفعت النار بين ايديهم والناس يصيحون من كل موضع يالثارات الحسين [٤٧]، فدارات المعارك بين ابن مطيع والي الكوفة وجيش المختار

٣٦- الطبري، تاريخ الطبري، ج ٥، ص ٥٧١.
٣٧- البلاذري، جمل انساب الاشراف، ج ٦، ص٣٦٧؛ ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ج ٦، ص٥٢-٥٣.
٣٨- البلاذري، جمل انساب الاشراف، ج ٦، ص٣٨.
٣٩- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥،ص٩٨.
٤٠- الطبري، تاريخ الطبري، ج٥، ص٥٧٨؛ ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ج٦، ص٥٤،٥٥.
٤١- ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ج٦، ص٥٥؛ ال شيب، مرقد الامام الحسين -عليه السلام-، ص١٠٥.
٤٢- ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨،ص٢٦٥.
٤٣- الدنيوي، الاخبار الطوال، ص٢٨٨؛ العاملي، اصدق الاخبار، ص٣٠.
٤٤- ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٨، ص ٢٦٥.
٤٥- الطبري، تاريخ الطبري، ج ٦، ص ١٣-١٤، صفوت، جمهرة خطب العرب، ج ٢، ص٧١.
٤٦- البلاذري، جمل انساب الاشراف، ج ٦، ص٣٨٦؛ الطبري، تاريخ الطبري، ج ٦، ص ١٣-١٤؛ ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ج ٦، ص٩٦-٩٧.
٤٧- ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ج٦، ص١٠٣.

اذ حاصر المختار ابن مطيع في قصر الامارة [٤٨] اذ طلب ابن مطيع الامان فأعطاه ابراهيم الاشتر الامان ثم ذهب ابن مطيع الى المختار فبايعه ودخل المختار القصر [٤٩].

د- اماكن ظهور الحركة:-

بعد ما سيطر المختار على الكوفة واسقط حكومة ابن الزبير فيها اصبحت حدود دولته ممتدة من ارمينية واذربيجان واران وحوران والماهين الى الري واصفهان فجعل يجبي الخراج من البلاد [٥٠].

فبعث الولاة على الاقاليم ليحكموا باسمه واول رجل عقد له المختار عبد الله بن الحارث اخو الاشتر وولاه على ارمينية، وبعث محمد بن عمر بن عطارد على اذربيجان، وعبد الرحمن بن سعيد بن قيس على الموصل، وبعث اسحاق بن مسعود على المدائن، وارسل عماله الى حلوان، وعلى اصفهان وعلى ماسبندان وعلى الري ووزع سار البلدان على خاصته [٥١].

المبحث الثاني: دور القبائل العربية في حركة المختار الثقفي

أ- اهم تلك القبائل العربية

عندما ثار المختار بثورته سنة ٦٦هـ فقد ساانده مجموعة من القبائل العربية التي وصفها الشاعر عبد الله بن همام في شعره

وفي ليله المختار ما يذهل الفتى	ويزويه عن رود الشباب شموع
دعا يالثارات الحسين فاقبلت	كتائب من همدان بعد هزيع
ومن مذحج جاء الرئيس ابن مالك	يقود جموعا اردفت بجموع
ومن اسد وافى يزيد لنصره	بكل فتى ماضي الجنان منيع [٥٢]

وذكر الطبري ((اكثر اصحاب المختار العجم، وقبيلة همذان))[٥٣]، وقد وصف الطوسي القبائل التي شاركت في حركة المختار بقولة ((وأمر إبراهيم بن الأشتر (رحمه الله) بالتأهب للمسير إلى ابن زياد، وأمره على الاجناد، فخرج إبراهيم يوم السبت لسبع خلون من المحرم سنة سبع وستين في ألفين من مذحج وأسد، وألفين من تميم وهمدان، وألف وخمس مائة من قبائل المدينة، وألف وخمس مائة من كندة وربيعة، وألفين من الحمراء))[٥٤]. وقال الطبري ((وأخرج المختار معه من وجوه أصحابه وفرسانهم وذوي البصائر منهم: ممن قد شهد الحرب وجربها، وخرج معه قيس بن طهفة النهدي على ربع أهل المدينة، وأمر عبد الله

٤٨- ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٨، ص ٢١٧.
٤٩- البلاذري، جمل انساب الاشراف، ج ٦، ص٣٥٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٨، ص ٢٦٧.
٥٠- ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ج٦، ص١١٦.
٥١- الدينوري، الاخبار الطوال، ص٢٩٢؛ الطبري، تاريخ الطبري، ج ٦، ص ٣٣-٣٤، ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ج٦، ص١١٦.
٥٢- ابي مخنف، مقتل الحسين -عليه السلام-، ص٣٤٦؛ البلاذري، جمل انساب الاشراف،ج٦،ص٤٠٢؛ الطبري، تاريخ الطبري، ج ١، ص ٢٩١؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٣٣، ص٣٥٥.
٥٣- الطبري، تاريخ الطبري، ج ١، ص ٢٩١.
٥٤- الطوسي، الامالي، ص٢٤٠، ابن نما الحلي،، ذوب النضار في شرح الثار، ص١١٣؛ الكوراني، جواهر التاريخ، ج٤،ص٣٦٨

بن حية الأسدي على ربع مذحج وأسد، وبعث الأسود بن جراد الكندي على ربع كندة وربيعة، وبعث حبيب بن منقذ الثوري من همدان على ربع تميم وهمدان))[٥٥].

ب- جذور أهم القبائل العربية التي شاركت في حركة المختار ومساهمتها

١. قبيلة بني شيبان

شيبان وجده بكر بن وائل من اشهر قبائل ربيعة المنسوب الى القبائل العدنانية من نزار بن معد بن عدنان قالوا ان ام وائل ثقفية، وانه تزوج هندا بن تميم بن مرة، واولد منها بكر بن وائل، وكان احد ولده علي بن ابي بكر الذي اولد صعب فكان احد اولاده عكابه الذي اولد ثعلبه فولد ثعلبه شيبان[٥٦]. منازل بكر بن وائل كانت ديار بكر بن وائل في اليمامة غربا والى البحرين شرقا ومن البحرين الى الابلة في البصرة ثم امتدت الى هيت شمالاً ثم توغلت داخل العراق، وفي اعالي دجلة شمالاً الى ما يعرف اليوم بديار بكر في تركيا [٥٧]، وزادت اعداد بطون هذه القبيلة بعد الاسلام، وانشا مدينتي البصرة والكوفة وضمن خطة قبائل بكر بن وائل في البصرة بطونا كثيرة[٥٨]. وعندما انتشر الاسلام ارسل بنو شيبان وفداً الى النبي -ﷺ- عندما ارسل الرسول كتب لحريث بن حسان الشيباني اول من بايع الرسول -ﷺ- على الاسلام له ولقومه واجابهم الرسول بالشكر على ارسالهم وفدا بإسلامهم[٥٩].

وقد شاركوا في فتح العراق اذا استغل بنو شيبان وبكر بن وائل وفاة كسرى واضطراب نظامه وواصلوا توسيع نفوذهم في مناطق العراق. فقام المثنى بن حارثة الشيباني وسويد الذهلي، يغيران على القرى الواقعة تحت حكم الساسانين، وذلك في خلافة ابي بكر، وكتب المثنى الشيباني لابي بكر يمده بالجيش لحرب الفرس، فارسل اليه خالد بن الوليد، فوجه المثنى بن حارثة الى الّيس [٦٠]، فخرج اليه صاحبها جابان بجيشه فالتقوا قرب النهر فهزمهم المثنى ثم صالحهم.

ثم دنى المثنى بمن معه الى الحيرة فخرجت خيول صاحب كسرى التي كانت في المفاخر فهزمهم، ثم جاء خالد فصالحهم بعد ان وطد المثنى بن حارثة له الامور [٦١]. وعندما وجه ابو بكر خالد بن الوليد الى الشام خلف المثنى الشيباني على الحيرة ولم يزل عمر بن حزم والمثنى بن حارثة يتطرفان ارض السواد ويغيران فيها [٦٢].

٥٥- الطبري، تاريخ الطبري، ج ١، ص ٢٩١.

٥٦- ابن قتيبة، المعارف، ص٩١-٩٨؛ ابن هشام، عبد الملك بن هشام(ت٢١٣هـ)، السيرة النبوية، تح طه عبد الرؤوف سعد، د.ت، ج ١، ص ٨٩.

٥٧- كحالة، معجم قبائل العرب،ج ١، ص ٩٣؛ الكوراني، قبائل بني شيبان، ص ٨.

٥٨- ابن قتيبة، المعارف، ص٩٩.

٥٩- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٢٤١؛ الميانجي، الاحمدي، مكاتيب الرسول، ط ١، ١٩٩٨ م، ج ١، ص ٣٤٩.

٦٠- ألّيس: ألّيس قرية من قرى الأنبار، كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس في أول أرض العراق من ناحية البادية؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١،ص٢٤٨.

٦١- البلاذري، فتوح البلدان، ص ٢٤٣.

٦٢- العصفري، تاريخ خليفة بن خياط، ص ٩١.

وكان لهم دور كبير في موكة الجســـر في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ســـنة ١٣ هـ على الرغم من الخسارة لكن ابلى المثنى بلاءاً حسنا فيها [٦٣] وقد شاركوا بنو شيبان في معارك الامام علي -عليه السلام- وحتى موكة الجمل اذا ذكر البلاذري ((قتل يومئذ ثمامة بن المثنى بن حزامة الشيباني فقال الاعور الشني:-

ياقـاتـل الله اقـوامـا هـم قـتـلـوا يـوم الخـريـبـة عـلـيـاء وحســـانا
وابن المثنى اصـــاب الســـيف قتله وخير قرائهم زيـد بن صـــوحانا [٦٤]

وكان موقفهم في موكة صفين مميزاً، سؤل امير المؤمنين علي بن ابي طالب -عليه السلام- اي القبائل وجدت اشد حربا بصفين فقال -عليه السلام- الشعر الاذرع من همذان والزرق العيون من شيبان [٦٥].

ومن اصحاب الامام علي -عليه السلام- صيفي بن فسيل الشيباني الذي كان احد انصاره وقال الى امير المؤمنين -عليه السلام- ((نحو حزبك وانصارك نعادي من عاديت))[٦٦] وشارك بنو الشيبان في موكة الطف مع الامام الحســين -عليه السلام-، اذا اســتشــهد منهم في الموكة حنظلة بن عمرو الشــيباني في الحملة الاولى يوم العاشـر [٦٧] من محرم والثاني جبلة بن علي وقد شـهد ذلك صـفين مع امير المؤمنين -عليه السلام- واشـترك في موكة مسلم بن عقيل -عليه السلام- فلما راى خذلان اهل الكوفة لمسلم اختفى عن الانظار ولحق بالحسين -عليه السلام-، وقاتل حتى فاز بالشهادة وكان معدوداً من الشـجعان [٦٨]، ومن بني شيبان هو نعيم بن هيبرة بن شبل نعيم الشيباني شهد موكة صفين وجعله الامام علي -عليه السلام- قائداً على قبائل بكر بن وائل الكوفية وبقي نعيم موالي الى الامام علي -عليه السلام- حتى قتل في ثورة المختار الثقفي مطالباً بثار الامام الحســـين -عليه السلام- [٦٩].

٢. قبيلة بني اسد

تنســـب الى اســـد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن قطر بن نزار، قبيلة عظيمة من العدنانيين [٧٠]، وكانت بلاد بني اسـد شمال هضـبة نجد خاصـة بين جبلي أجأ وسـلمى[٧١] أي بين حائل والقصـيم، ثم جاءت طي على أجا وسـلمى، فاتجه بنو اسـد نحو العراق حتى وصـلوا الى الفرات من جهة كربلاء ومكة من ديارهم ثم سـكنوا الكوفة في مطلع الاسـلام [٧٢]، ومنها انتشـروا فسـكن بعضـهم غزة وهاجروا بنو عكاشـة الى الاندلس[٧٣]. وكان لبني اسـد حروب قبل الاسـلام كثيرة منها يوم اراب [٧٤]، يوم خو [٧٥]،

٦٣- اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص٩٧؛ الطبري، تاريخ الطبري، ج ٣، ص ٤٤٦.
٦٤- البلاذري، جمل انساب الاشراف، ج ٢، ص ٢٤٤؛ الطبري، تاريخ الطبري، ج ٣، ص ٥٤٥.
٦٥- البلاذري، جمل الانساب الاشراف، ج ٢، ص١٦٧.
٦٦- الطبري، تاريخ الطبري، ج ٥، ص ٨٠؛ ابن الاثير، الكامل، ج ٢، ص ٦٩٠.
٦٧- شمس الدين، انصار الحسين -عليه السلام-، ص ١١٦؛ الامين، اعيان الشيعة، ج ١، ص٦١١.
٦٨- الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث، ج ١، ص١١٧.
٦٩- ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج٤،ص ٢٧؛ الزركلي، الاعلام، ج٨،ص٤١.
٧٠- كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ج ١، ص ٢١.
٧١- أجا وسلمى: جبلي طيّء، وهما أجأ وسلمى، أجأ سمّي باسم رجل وسمّي سلمى باسم امرأة؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١،ج٣،ص٩٥،ص٢٣٨.
٧٢- كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ج ١، ص ٢١؛ الكوراني، جواهر التاريخ، ج ٥، ص ١١.
٧٣- ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ص ١٩٢.
٧٤- البلاذري، جمل انساب الإشراف، ج ١١، ص ١٧٠ هـ.
٧٥- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ١٨ – ص ١٣٤.

يوم بيسان [٧٦]، يوم الجفار [٧٧] وكان دخولهم الى الاسلام اذ كان الاسديون في مكة بنو غنيم بن دودان من اسد خزيمة يسكنون مكة، وكانوا حلفاء بني امية ولكن لم يمنع بعضهم من قبول الدعوة [٧٨]. ثم هاجروا بقيتهم الى المدينة، ونزل بعضهم في قباء [٧٩] اما الذين في نجد فقد توجهوا بوفد الى رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- في عام الوفود سنه ٩هـ للدخول في الاسلام، اذ ذكر ابن حبان ((وقدم وفد بنى أسد فقالوا يا رسول الله قدمنا عليك قبل أن ترسل إلينا رسولا فنزلت هذه الآية يمنون عليك ان أسلموا))[٨٠]، وبعد الاسلام نزلوا العراق وسكنوا الكوفة سنة ١٩ هـ[٨١]، وشاركت بنو اسد مع سعد بن ابي وقاص في فتح العراق في موقعة القادسية سنة ١٤ هـ[٨٢].

وساهم بنو اسد في موكة الجمل مع الامام علي -عليه السلام- فطائفة منهم التحقوا به في الطريق بقيادة زفر بن زيد الاسدي عندما طلب من امير المؤمنين الانضمام اليه فوافق الامام بذلك [٨٣]، فلحق بأمير المؤمنين -عليه السلام- من طي واسد وغيرهم الفا رجل، وشهدت موكة الجمل طائفة اخرى من بني اسد جاءت من الكوفة مع سائر قبائل مضر، اذ جعل على خيل اسد قبيصة بن جابر الاسدي، وعلى رجالتها العكبر بن وائل الاسدي الذي قتل طلحة [٨٤].

شارك بنو اسد في موكة صفين اذ ذكر المنقري ((ثم غدا في اليوم الثالث قبيصة بن جابر الاسدي وهم حي من الكوفة بعد همدان، فقال يامعشر بني اسد، اما انا فلا اقصر دون صاحبي، واما انتم فذاك اليكم ثم تقدم برايته))[٨٥] ومن خلال هذا النص يدل على مشاركة بني اسد في موكة صفين وشارك بنو اسد في موكة الطف مع الامام الحسين -عليه السلام- ومنهم حبيب بن مظاهر الاسدي وسعد مولى عمر بن خالد الصيداوي الاسدي، وقاموا بنو اسد بدفن الاجساد الطاهرة اذ ذكر ابن الاثير ((ودفن الحسين واصحابه اهل الغاضرية من بني اسد قتلهم بيوم))[٨٦].

نجد من خلال الرواية ان بني اسد قاموا بدفن الامام الحسين -عليه السلام-، وكيف يقومون بدفن الامام ولا يمكن دفن الامام غير الامام لكن من قام بدفن الامام الحسين -عليه السلام- هو ابنه الامام السجاد علي بن الحسين -عليهما السلام- كما ذكره الطوسي ((...، قال: فمن ولي أمره؟ قال: علي بن الحسين، قال: وأين كان

٧٦- البكري، معجم ما استعجم ص ٢٥٠.
٧٧- البلاذري، جمل انساب الإشراف، ج ١١، ص ١٧٣.
٧٨- ابن هشام، السيرة النبوية،ج، ص٨٣؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٨، ص١٩٢.
٧٩- كحالة، عمر، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ج ١، ص ٢٢.
٨٠- ابن حبان، الثقات،ج٢،ص٩٠؛ كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ج ١، ص٢٢.
٨١- كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ج ١، ص٢١.
٨٢- كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ج ١، ص ٢٣.
٨٣- ابن قتيبة، الامامة والسياسة، ص٥٦.
٨٤- المفيد، الجمل، ص ١٤٣، ١٧٢.
٨٥- المنقري، وقعة صفين،ص ٣١١، ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج ٥، ص٢٤٥؛ محسن، اعيان الشيعة، ج ١، ص ٤٩٥.
٨٦- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٤، ص٨٠؛ الجلبي،بقية الطلب في تاريخ حلب، ج ٦، ص ٢٦٣؛ الكوراني، قبيلة بنو اسد بن خزيمة، ج ٥، ص ٣١.

علي بن الحسين -عليهما السلام-؟ قال: كان محبوسا بالكوفة في يد عبيد الله بن زياد، قال: خرج وهم لا يعلمون حتى ولي أمر أبيه ثم انصرف.))[٨٧].

وفي سنة ٦٦هـ خرج جمع من الاسدين مع المختار الثقفي للطلب بثأر الحسين -عليه السلام- يقودهم يزيد بن انس الى الموصل، وعندما وصل عبيد الله بن زياد اليها، وكان واليها عبد الرحمن بن سعيد بن قيس فكتب الى المختار يعلمه بالأمر [٨٨]. فارسل المختار له يزيد بن انس الاسدي مع جيش قدره ثلاثة الاف فارس [٨٩]. حيث سار بهم وخرج عن الكوفة ثم انظم اليه في تكريت الف رجل فصبح اربعة الاف فارس [٩٠]. وفي سنة ٦٦هـ التقى الجيشان وقاتلوا قتالاً شديداً عنيفاً، وانتهت المعركة بمقتل امير الجيش الشامي ربيعة بن مخارق في الوقت الذي فيه يزيد ابن انس الاسدي مرض مرضاً شديداً فانهزم الجيش الشامي وتوفي يزيد بن انس في ذلك فدفن هناك [٩١].

٣. قبيلة نخع

النخع بن عمرو بن علة بن جلد بن مذحج بن عامر بن زيد بن كهلان بن سبا [٩٢] وهي قبيلة كبيرة من مذحج، كانوا يسكنون اليمن في وادي خصب يسمى وادي بيشة [٩٣] وبعضهم يسكن في الدثينه[٩٤]، ومعهم اخرون كبني مذحج وظعهم اذ يذكر البكري ((وتيامنت النّخع، وهو جسر بن عمرو بن الطّمثان بن عوذ مناة بن يقدم ابن أفصى بن دعمىّ بن إياد بن نزار، فنزلت ناحية بيشة وما والاها من البلاد، وأقاموا بها، فصاروا مع مذحج في ديارهم، وانتسبوا إليهم، فقالوا: النّخع بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد)) [٩٥].

دخل النخع الى الاسلام بموت كسرى وضعف دولته وتفككت اليمن، وسيطر رؤساء قبائلها على مناطقهم فبعث اليهم النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- رسائل فاسلم عدد منهم وارسل الامام علي -عليه السلام- فاستكمل فتحها [٩٦]. وجاءت وفودها الى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ومنهم وفد النخع مرتين مرة فيه رجلان ارطاه بن شراحيل بن كعب من بني حارثة بن سعد بن مالك بن النخع والجهيش الارقم من بني بكر بن عوف بن النخع، وفي سنة ١١هـ جاء وفد ثانٍ يتكون من مائة رجل من النخع لإعلان اسلامهم عند الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- بعد مبايعتهم معاذ بن جبل الذي كان على اليمن [٩٧]، وكان مالك الاشتر من بني مذحج احد ابطال

٨٧- الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ج٢، ص٧٦٤؛ عطاردي، مسند الامام الرضا-عليه السلام-، ج١، ص١٦٧.
٨٨- الطبري، ج ٦، ص ٣٩.
٨٩- ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٨، ص ٢٦٨،٢٦٩.
٩٠- ابن اعثم الكوفي، ج ٦، ص ١٤٢.
٩١- الطبري، تاريخ الطبري، ج ٦، ص ٤١؛ ابن اعثم الكوفي، ج ٦، ص ١٤٢،١٤٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٨، ص٢٦٩.
٩٢- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص٧٦٧، ابن عبد البر،الانيان على قبائل الرواة، ص١٢١.
٩٣- بيشة، من عمل مكة مما يلي، اليمن، ياقوت، معجم البلدان، ج ١، ص٥٢٩.
٩٤- الدثينه، ناحية بين الجند وعدن، ياقوت، معجم البلدان، ج ٢، ص ٤٤٠.
٩٥- البكري، معجم ما استعجم، ج ١، ص٦٣.
٩٦- ابن هشام، السيرة النبوية، ج ٤، ص ١٠٥٦؛ الشامي،سبل الهدى والرشاد، ج ٦، ص ٢٣٦.
٩٧- ابن سعد، الطبقات، ج ١، ص ٧٦٧،٧٦٩، ابن الاثير، اسد الغابة، ج ١، ص٧٣؛ علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ج ٧، ص١٩٤.

معركة اليرموك في زمن الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- [٩٨]، ثم هاجرت القبائل الى العراق والشام من اجل الانضمام العسكر لاستكمال فتح العراق وبلاد الشام وما وراء النهر فهاجرت قبائل من الحجاز لكن النقل الكبير من اليمن اذ قال الواقدي ((فما تمت أيام قلائل حتى جاء جمع من اليمن وعليهم عمرو بن معد يكرب الزبيدي -رضي الله عنه- يريد الشام فما لبثوا حتى أقبل مالك بن الاشتر النخعي -رضي الله عنه- فنزل عند الإمام علي -رضي الله عنه- بأهله وكان مالك يحب سيدنا عليا وقد شهد معه الوقائع))[٩٩]، وكان لهم دور في معركة القادسية اذ ذكر ابن ابي شيبة ((ان النخع في القادسية الفين واربع مئة، أي ربع جيش المسلمين))[١٠٠] وشاركوا في فتح اصبهان في عهد الامام علي -عليه السلام- [١٠١] وكان فارسهم وقائدهم مالك الاشتر، الذي خطب عند مبايعة المسلمين للأمام علي -عليه السلام- فقال ((ايها الناس: هذا وصي الاوصياء، ووارث علم الانبياء، العظيم البلاء))[١٠٢]. ثم كان عضد امير المؤمنين ووزيره في حربه في الجمل وصفين حتى استشهد في مصر[١٠٣] وذكر المنقري ((ثم ان النخع قاتلت قتالاً شديداً، فأصيب منهم يومئذ بكر بن هوذه، وحنان بن هوذة، وشعيب بن نعيم من بني بكر النخع))[١٠٤]. وكان ابن مالك الاشتر وهو ابراهيم الى جانب والده في حروب امير المؤمنين [١٠٥]، وكان ابراهيم في سجن عبيد الله بن زياد عندما قتل الحسين -عليه السلام- مع كثيرين حبسهم ابن زياد، ثم انضم الى ثورة المختار، وامتاز بقيادة هذه الحركة، اذ كان عمادها ومن اشجع قوادها، واكدت المصادر ان المختار دعا ابراهيم الى نصرته في الثورة لأخذ بثأر الحسين وهذا ما نتطرق به في انضمام ابراهيم الاشتر لحركة المختار.

انضمام ابراهيم بن مالك الاشتر لحركة المختار الثقفي

عندما اقترب موعد خروج المختار مع اصحابه، جاءه امراء الشيعة وقالوا له: ((اعلم ان جميع امراء الكوفة مع عبدالله بن مطيع وهم ألب علينا، وأنه أن بايعك ابراهيم بن الاشتر النخعي وحده اغنانا عن جميع من سواه))[١٠٦].

وروى عن الشعبي انه خرج اليه وجوه الشيعة، وهو فيهم فكلموه ودعوه الى الطلب بدم الحسين- عليه السلام- واهل البيت-عليهم السلام-، وقالوا: ((ان هذا أمر جسيم ان اجتبانا اليه، عادت لك منزلة ابيك في الناس، وأحييت شرفه وما كان مشهوراً به من الفضل، ونصرة الحق والغضب لرسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-، وأهل بيته-عليهم السلام-)) [١٠٧].

فقال لهم ابراهيم بن الاشتر: فإني قد أجبتكم الى ما دعوتموني إليه من الطلب بدم الحسين -عليه السلام- وأهل بيته-عليهم السلام-، على ان تولوني الامر، فقالوا: ((أنت لذلك اهل، ولكن ليس الى ذلك سبيل، هذا

٩٨- الواقدي، فتوح الشام، ج ١، ص١٦٣.
٩٩- الواقدي، فتوح الشام، ج ١، ص ٦٢.
١٠٠- ابن ابي شيبة الكوفي، المصنف، ج ٨، ص١٥؛ الكوراني، جواهر التاريخ، ج ٢، ص ٣٥٠.
١٠١- الواقدي، فتوح الشام، ج ١، ص ١٦٣.
١٠٢- اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص١٧٩.
١٠٣- ابن حزم، جمهرة خطب العرب، ج ١، ص٤٣٠؛ المفيد، امالي المفيد، ص٨٢.
١٠٤- المنقري، وقعة صفين، ص٢٨٦.
١٠٥- ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ج٣،ص٩٤.
١٠٦- ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٨،ص٦٥.
١٠٧- البلاذري، جمل انساب الاشراف، ج٦،ص٣٨٥.

المختار قد جاءنا من قبل المهدي، وهو الرسول والمأمور بالقتال، وقد أمرنا بطاعته)) [١٠٨]. فسكت عنهم ابراهيم بن الاشتر ولم يجبهم الى شيء[١٠٩].

فسكت عنه المختار ثلاثة ايام، ثم دعا بجماعة من اصحابه، وخرج بهم حتى أتى منزل ابن الاشتر، ثم أستأذن عليه فأذن له، فدخل المختار ومن معه، فأجلسهم، وجلس المختار ابن الاشتر على فراشه، ثم تكلم فحمد الله واثنى عليه ((أما بعد: فإن هذا كتاب إليك من المهدي محمد بن امير المؤمنين الوصي، وهو خير اهل الارض اليوم، وأبن خير اهل الارض كلها قبل اليوم، بعد انبياء الله ورسله، وهو يسألك أن ((أما بعد: فإن هذا كتاب إليك من المهدي محمد بن امير المؤمنين الوصي، وهو خير اهل الارض اليوم، وأبن خير اهل الارض كلها قبل اليوم، بعد انبياء الله ورسله، وهو يسألك أن تنصرنا وتوازرنا، فإن فعلت اغتبطت، وإن لم تفعل فهذا الكتاب حجة عليك، وسيغنى الله المهدي محمداً واولياءه عنك))[١١٠].

ثم استخرج له كتاباً وناوله الى ابراهيم بن الاشتر وفيه: ((أما بعد فقد وجهت إليك بوزيري وأميني الذي ارتضيته لنفسي المختار ابن ابي عبيد وقد امرته بقتال عدوي والطلب بدم اخي، فإن ساعدته كان لك عندي يد عظيمة ولك بذلك أعنة الخيل من كل جيش غاز وكل مصر ومنبر من الكوفة الى أقاصي ارض الشام ومصر، ولك بذلك الوفاء بعهد الله وميثاقه، وإن ابيت ذلك هلكت هلاكاً لاتستقيله ابداً– والسلام عليك ورحمة الله وبركاته)) [١١١].

لما فرغ ابن الاشتر من قراءة الكتاب توجه الى المختار وقال له: ((إني كتبت الى محمد بن علي قبل ذلك اليوم وكتب لي، فما كان يكاتبني الا باسمه واسم ابيه فأجابه المختار، ذلك زمان وهذا زمان)) [١١٢]

واورد الدينوري نصاً آخرَ للرسالة جاء فيه: ((بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد بن علي الى ابراهيم الاشتر، اما بعد، فإن المختار بن ابي عبيد على الطلب بدم الحسين، فساعده في ذلك، وازره يثبك الله ثواب الدنيا، وحسن ثواب الاخرة)) [١١٣].

شك ابن الاشتر بكتاب محمد بن الحنفية، فقال من يشهد ان هذا الكتاب؟ فتقدم جماعة من اصحاب المختار فشهدوا بذلك، فقام الاشتر من مجلسه واجلس المختار فيه وبايعه [١١٤].

وعند مغادرة المختار لبيت ابن الاشتر، توجه ابراهيم الى الشعبي بالسؤال عن سبب عدم شهادته هو وابوه، وان كان القوم قد شهدوا زوراً، عندئذ قال الشعبي:((انهم قد شهدوا على ما رأيت وهم سادة القراء

١٠٨– الطبري، تاريخ الطبري، ج٣،ص١٦؛ حميدة، أدب الشيعة الى نهاية القرن الثاني الهجري، ص ١٩٢؛ الخضري بك، محاضرات في تاريخ الامم الاسلامية، ص ٢٤٩.

١٠٩– ابن أعثم، الفتوح، ج٦،ص٩٦؛ النجم، ثورات العلويين واثرها في نشؤ المذاهب الاسلامية، ص ١٠٢.

١١٠– الطبري، تاريخ، ج ٦،ص١٦، ابن الاثير، الكامل، ج٣،ص٢٩٣.

١١١– البلاذري، انساب الاشراف، ج ٦،ص٣٨٦؛ ابن اعثم، الفتوح، ج٦،ص٢٣٠؛ حمادة، الوثائق السياسية العائدة للعصر الاموي،.ص ٢٦٨.

١١٢– الطبري، تاريخ الطبري، ص ج٦،ص١٧؛ ابن اعثم، الفتوح، ج٦، ص ٩٧؛ القاضي، الفرق الاسلامية، ص ١١٧.

١١٣– الدينوري، الاخبار الطوال، ص ٢٨٩.

١١٤– ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٣، ص٣٥٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٨،ص١٣٤.

ومشيخة المصر وفرسان العرب، ولا أرى مثل هؤلاء يقولون الا حقاً. قال: فقلت له هذه المقالة، وانا والله لهم على شهادتهم متهم))[١١٥].

وعلى هذا الاساس رأى كثير من الباحثين ان الرسالة كانت من نظم المختار وان محمد بن الحنفية لم يرسلها الى ابراهيم بن الاشتر، فاعتبرت الرسالة مزورة [١١٦].

ولكن يبقى السؤال هو من نقل هذه الرواية –نقلها عامر الشعبي– وهو كما وصفه ابن حجر بأن بين المختار والشعبي ما يوجب ان لا يسمع كلام احدهما في الاخر[١١٧]. أو كما وصفه ابن عبد البر، أنه كان بينه وبين الشعبي ما يوجب الا يقبل قول بعضهم في بعض [١١٨] ويجب ان لا ننسى ذكر شهادة الشعبي نفسه بحق الشهود الذين شهدوا على الرسالة بأنهم سادة القراء ومشيخة المصر، وفرسان العرب.

كما كان باستطاعة ابراهيم بن الاشتر التأكد من صحة الرسالة عن طريق ارسال شخص يسأل محمد بن الحنفية عن صحة كتابه، وكما فعل وفد الشيعة عندما ذهبوا للتأكد من محمد بن الحنفية في حقيقة كونه قد جاء من قبله، وخاصةً ان ابراهيم بن الاشتر، اعترف بأن بينه وبين ابن الحنفية كتب ورسائل قبل هذا اليوم.

ولا يستبعد ان يكون الشعبي هو من اضاف كلمة (المهدي) على اسم محمد بن الحنفية في كتاب لأبن الاشتر، فلو كان المختار قد زور بالفعل الكتاب لكان راعى اسلوب ابن الحنفية ولم يضف اليه لقب((المهدي))، ليضيف على تصرفه مزيداً من الاطمئنان عند ابراهيم بصحة الكتاب، وان من كتبه هو ابن الحنفية لا غير[١١٩].

٤. قبيلة همدان

همدان بن مالك بن زيد بن اوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان من القبائل القحطانية وكانت ديارهم باليمن الشرقية، وعندما جاء الاسلام تفرقوا فنزلوا الكوفة ومصر [١٢٠] وارسلوا وفود اهل همدان الى رسول الله –ﷺ– في سنة ٩هـ اذ قال بن سعد ((قدم قيس بن مالك بن سعد بن لأي الأرحبي على –ﷺ– وهو بمكة فقال يا رسول الله أتيتك لاومن بك وأنصرك فقال له مرحبا بك أتأخذوني بما في يا معشر همدان قال نعم بأبي أنت وأمي قال فاذهب إلى قومك فإن فعلوا فارجع أذهب معك فخرج قيس إلى قومه فأسلموا واغتسلوا في جوف المحورة وتوجهوا إلى القبلة ثم خرج بإسلامهم إلى رسول الله –ﷺ– فقال قد أسلم قومي))[١٢١]. ولقبيلة همدان دوراً في فتح نهاوند سنة ١٩ هـ بقيادة سعيد بن قيس الهمداني، وكان صاحب راية همدان في معركة الجمل ومعركة صفين، قال الامام علي –

١١٥– الطبري، تاريخ الطبري، ج ٦،ص١٧؛ الخوارزمي، مقتل الحسين، ج ٢،ص٢٠٨؛ حسن، المهدوية في الاسلام منذ اقدم العصور حتى اليوم، ص١٠٠.

١١٦– دكسن، الخلافة الاموية، ط١، دار النهضة العربية،ص٧٤؛ رضا، الرسائل الفنية في العصر الاموي حتى نهاية العصر الاموي، ص٢٦٠.

١١٧– ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة،ج٢،ص٢٩٤.

١١٨– ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٤٦٥.

١١٩– الخطيب، دولة المختار الثقفي، ص ٢٠٢–٢٠٣.

١٢٠– كحالة، معجم قبائل العرب، ج ٣، ص١٢٢٥؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص٢٥٢.

١٢١– ابن سعد ن الطبقات الكبرى، ج ١، ص٣٤٠.

عليه السلام – في يوم صفين لقبيلة همدان ((يامعشر همدان: انتم درعي ورمحي، والله لو كنت بوابا على باب جنة لا دخلتكم قبل جميع الناس ومانصرتم الا الله تعالى، وماحبتتم غيره، ثم رد عليه سعيد بن قيس وزياد بن كعب وهم من همدان ((احببنا الله واياك، ونصرنا الله واياك، قاتلنا معك من ليس مثلك فارم بنا حيث شئت)) [١٢٢]. فعندما دارت المعركة ظهرت قبلٌ عظيمةٌ فلما راها علي عرف انها عيون الرجال فنادى يا لهمدان فأجابه سعيد بن قيس فقال له علي –عليه السلام– احمل فحمل حتى خالط الخيل واشتد القتال فحطمتهم همدان حتى الحقوهم بمعاوية [١٢٣].

وكان لهم دور فعال في ثورة المختار اذ ذكر الطبري ((اكثر اصحاب المختار العجم، وقبيلة همدان)) [١٢٤].

الخاتمة:

في ختام البحث، لابد ان اسجل اهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة واجمالها بما يلي:–

١–رزكت ثورة الامام الحسين–عليه السلام– أثراً كبيراً في نفوس المسلمين عامة والشيعة بصورة خاصة، حيث مهدت تلك الثورة للقيام بالعديد من الحركات وكان معظمها يحمل شعاراً ((يا لثارات الحسين)) ومنها حركة التوابين عام ٦٥هـ وحركة المختار٦٦هـ–٦٧هـ.

٢– استطاع المختار اقتطاع جزء من الدولة الاموية والاستقلال به ليشمل اضافه الى الكوفة الاقاليم الشرقية في ارمينية واذربيجان والماهين والري واصفهان حيث ارسل الولاة ليحكموا باسمه فجعل يجبي الخراج باسمه لمدة ثمانية عشر شهراً.

٣– انضم الى حركة المختار عدد من القبائل العربية التي كان لها دورٌ في نجاح هذه الحركة، وخاصة قبيلة نخع التي ينتسب اليها ابراهيم الاشتر، اذا كان لها نفوذ وسيطرة على القبائل الاخرى، بالاضافة الى قبيلة شيبان وقبيلة همدان اكبر القبائل نفوذاً بعد قبيلة نخع، اذ كانت قبيلة همدان من محبي ومؤيدي اهل البيت –عليهم السلام–، بدليل مشاركتهم جميع معارك الامام علي –عليه السلام– وخاصة معركتي الجمل وصفين.

٤– تمكن المختار بمساعدة القبائل العربية من تتبع قتلة الامام الحسين–عليه السلام– وقتلهم وهدم دورهم وانزال القصاص بهم بعد أن كانوا ولأكثر من ستة اعوام يمشون في ازقة الكوفة وسككها دون ان يتعرض لهم احد بأذى فهو بهذا شفى صدور بني هاشم، وادخل السرور الى دورهم، كما افرح شيعة اهل البيت.

قائمة المصادر والمراجع

أ- المصادر

القران الكريم

– ابن الاثير، ابو الحسن بن ابي الكرم محمد بن محمد (ت ٦٣٠ هـ).

١– اسد الغابة،، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م.

١٢٢– المنقري، وقعة صفين، ص٤٣٧.

١٢٣– المنقري، وقعة صفين، ص٤٣٦.

١٢٤– الطبري، تاريخ الطبري، ج ١، ص ٢٩١.

٢- الكامل في التاريخ، تح عمر عبد الســلام تدمري، ط١، در الكتب العربي، بيروت، ١٤١٧ هـ، ١٩٧٧م.
- ابن اعثم الكوفي، ابي محمد احمد بن اعثم (ت ٣١٤هـ).
٣- الفتوح، تح على شيري، ط١، دار الاضواء بيروت، ١٤١١هـ،
- البلاذري،احمد بن يحيى (ت ٢٧٩ هـ).
٤- جمل من انساب الاشراف، تح سهيل زكار ورياض الزركلي، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦ م.
٥- فتوح البلدان، دار الهلال، بيروت، ١٩٨٨ م.
- البكري، عبد الله بن عبد العزيز.
٦- معجم ما استعجم، تح مصطفى القار، ط٣، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣، ١٩٨٣ م
- الجاحظ، ابي عثمان عمر بن بحر(ت ٢٥٥هـ).
٧- الحيوان، تحق عبدالسلام محمد هارون، ط١، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر،١٩٣٨م
- الجلبي، عمر بن احمد (ت ٦٦٠هـ).
٨- بقية الطلب في تاريخ حلب، تح سهيل زكار، دمشق، ١٩٨٨م
- ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن (ت ٥٩٧هـ).
٩- المنتظم في تاريخ الامم والملوك، تح محمد عبد القادر عطا، ومصــــطفى عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب، بيروت،١٤١٢هـ ١٩٩٢م،
- ابن حبان، محمد بن حبان (٣٥٤هـ).
١٠- الثقات، ط١،دائر المعارف العثمانية، الهند، ١٣٩٣هـ، ١٩٧٣م،
- ابن حبيب، ابي جعفر محمد بن حبيب بن اميه بن عمرو البغدادي الهاشمي (ت ٢٤٥هـ).
١١- المحبر، تصحيح د.ايلزا لينن شنيتر، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد، ١٩٤٢م
- ابن حجر، احمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت ٨٥٢هـ).
١٢- الإصابة في تمييز الصحابة، مطبعة مصطفى محمد، مصر، ١٩٣٩م
- ابن ابي الحديد،عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين (ت ٦٥٦هـ).
١٣- شرح نهج البلاغة، تح محمد ابو الفضل ابراهيم،د.ت
- ابن حزم، ابو محمد علي بن احمد، ت ٤٥٦ هـ.
١٤- جمهرة انساب العرب، تح لجنة من العلماء، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت
- الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود (ت ٢٨٢هـ)
١٥- الأخبار الطوال، تح عبد المنعم عامر،ط١، دار إحياء الكتب العربي، القاهرة، ١٩٦٠ م
- الزبيري، مصعب بن عبد الله بن ثابت (٢٣٦هـ).
١٦- نسب قريش، تح ليفي بروفنسال، ط٣، دار المعارف القاهرة،د.ت
- ابن سعد، محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ).

١٧- الطبقات الكبرى،دار صادر،بيروت،د.ت
- ابن سيد الناس، محمد بن عبد الله بن يحيى (ت ٧٣٤هـ).
١٨- عيون الاثر في فتون المغازي والشمائل والسير، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م
- الشامي، محمد بن يوسف (٩٤٢هـ).
١٩- سبل الهدى والرشاد، تح عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤١٤هـ، ١٩٩٣م
- ابن ابي شيبة الكوفي، عبد الله بن محمد ت ٢٣٥.
٢٠- المصنف، تح سعيد اللحام، ط ١، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩ م
- الطبرسي، ابي الفضل بن الحسن(ت٥٤٨).
٢١- اعلام الورى بأعلام الهدى، قدم له محمد مهدي السيد حسن الخرسان، ط٣، النجف، ١٩٧٠ م.
- الطبري، محمد بن جرير (٣١٠هـ)
٢٢- تاريخ الطبري، تح نخبة من علماء اجلاء، مؤسسة الاعلمي، بيروت، د.ت.
- الطوسي،أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ).
٢٣- الامالي،تح قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة، ط١، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع - ق،١٤١٤هـ،ص٢٤٠، ابن نما الحلي،، ذوب النضار في شرح الثار،ص١١٣.
- ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣هـ)
٢٤- الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تح علي محمد البجاوي، ط١، دار الجبل، بيروت، ١٤١٢هـ.
٢٥- الانباه على قبائل الرواة، تح ابراهيم الابياري، ط ١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥م.
- ابن عساكر، ابي القاسم علي بن الحسن (ت ٥٧١ هـ)
٢٦- تاريخ مدينة دمشق، تح علي شيري، دار الفكر بيروت، ١٤١٥هـ.
- العصفري،خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ)
٢٧- تاريخ خليفة بن خياط،تح سهيل بن زكار، دار الفكر، بيروت،د.ت.
- ابن العماد، عبد الحي بن احمد بن محمد (ت١٠٨٩هـ)
٢٨- شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تح محمود الارناؤوط،ط١، دار ابن كثير، دمشق، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.
- ابن قتيبة، ابي محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ)
٢٩- الامامة والسياسة، تح طه محمد الزيني، د.ت.
٣٠- المعارف، تح ثروت عكاشة، ط ٢، دار المعارف، مصر، ١٩٦٩م.
- ابن كثير، اسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ)
٣١- البداية والنهاية، تح علي شيري، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٣٢- السيرة النبوية، تح مصطفى عبد الواحد،دار المعارف،بيروت،١٣٩٥هـ، ١٩٧٦م.
- الكتبي، محمد بن شاكر بن احمد (ت٧٦٤هـ)
٣١- فوات الوفيات، تح احسان عباس، ط ١، دار صادر، بيروت،١٩٧٤م.
- ابي مخنف،لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف (ت١٥٧هـ)
٣٣- مقتل الحسين -عليه السلام-، تح حسين الغفاري مطبعة العلمية، قم، د.ت.
- ابن مسكوية، ابو علي احمد بن محمد (ت ٤٢١هـ)
٣٤- تجارب الامم وتعاقب الهمم، تح ابو القاسم امامي، ط٢، ٢٠٠٠م.
- المفيد، محمد بن محمد بن النعمان (ت ٤١٣هـ).
٣٥- الجمل، قم، د.ت.
- المنقري، النصر بن مزاحم (ت ٢١٢هـ)
٣٦- وقعة صفين تح عبد السلام محمد هارون، ط ٢، القاهرة، ١٣٨٢ هـ.
- ابن نما الحلي، جعفر بن محمد بن جعفر (ت ٦٤٥هـ)
٣٧- ذوب النضار في شرح الثار، تح فارس حسون كريم، ط١، قم، ١٤١٦هـ.
- ابن هشام، عبد الملك بن هشام (ت٢١٣هـ)
٣٨- السيرة النبوية، تح طه عبد الرؤوف سعد، د.ت.
- الواقدي، محمد بن عمر واقد (ت ٢٠٧ هـ)
٣٩- فتوح الشام، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧ هـ، ١٩٩٧ م.
- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت (ت ٦٢٦هـ)
٤٠- معجم البلدان، دار إحياء التراث، بيروت، ت ٤٨٧ هـ، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩ م.
- اليافعي،ابو محمد عفيف الدين عبد الله بن سعد (ت٧٦٨هـ)
٤١- مرآة الجنان وعبرة اليقطان في معرفة مايعتبر من حوداث الزمان، تح خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.
- اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت ٢٨٤)
٤٢- تاريخ اليعقوبي، دار صادر بيروت، د.ت.

ب- المراجع

- الاردبيلي، محمد علي (١١٠١هـ)،
١- جامع الرواة، قم، ١٤٠٣هـ.
- الامين، حسن
٢- مستدركات اعيان الشيعة، دار التعارف، سوريا، ١٤٠٩هـ، ١١٨٩ م.
- البراقي، حسين بن السيد احمد
٣- تاريخ الكوفة، ط٤، دار الاضواء، بيروت، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧ م.
- بيضون، ابراهيم

٤- التوابون، بيروت، ١٩٧٤م.
- حسن، سعد محمد
٥- المهدوية في الاسلام منذ اقدم العصور حتى اليوم، ط١، دار الكتاب العربي، مصر، ١٩٥٣.
- حمادة، د. محمد ماهر
٦- الوثائق السياسية العائدة للعصر الاموي، ط٣، مؤسسة الرسالة ودار النفائس، بيروت، ١٩٨٣.
- حميدة، عبد الحسيب طه
٧- أدب الشيعة الى نهاية القرن الثاني الهجري، ط١، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٥٦ م.
- الخضري بك، محمود
٨- محاضرات في تاريخ الامم الاسلامية، ط٢، مطبعة مصطفى محمد، مصر، ١٩٢٦م.
- الخطيب، صفاء احمد
٩- دولة المختار الثقفي، ط١، دار العلوم للطباعة، بيروت، ٢٠٠٦م.
- دكسن، د. عبد الامير عبد حسين
١٠- الخلافة الاموية، ط١، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٣م.
- رضا، غانم جواد
١١- الرسائل الفنية في العصر الاموي حتى نهاية العصر الاموي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٧٨م.
- الشاهرودي، علي النمازي
١٢- مستدركات علم رجال الحديث، ط ١، طهران، د.ت.
- شمس الدين، محمد مهدي
١٣- انصار الحسين -عليه السلام-، ط ٢، ١٩٨١ م.
- الصغير، محمد حسين علي
١٤- الامام زين العابدين -عليه السلام-، ط٢، مؤسسة المعارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٢.
- صفوت، احمد زكي
١٥- جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، ط ٢،مطبعة مصطفى البابجي،١٣٨١ هـ،١٩٦٢ م.
-الصلابي، علي محمد محمد
١٦- امير المؤمنين الحسن بن علي بن ابي طالب -عليه السلام-،شخصيته وعصره، ط ١،مصر،٤٢٥، ٢٠٠٤ م.
- علي،جواد
١٧- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ط٤، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.
-كحالة، عمر
١٨- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ط ٢، دار العلم للملايين، بيروت، د.ت.

- الكوراني، علي وعبد الهادي الربيعي
١٩- قبائل بني شيبان، ط١، ٢٠١٠ م.
- الميانجي، الاحمدي
٢٠- مكاتيب الرسول، ط ١، ١٩٩٨ م.
- النجار، محمد الطيب
٢١- الموالي في العصر الاموي، دار النيل للطباعة، مصر، ١٩٤٩ م.
- النجم، مهدي عبد الحسين.
٢٢- ثورات العلويين واثرها في نشؤ المذاهب الاسلامية، ط١، مؤسسة البلاغ، بيروت، ٢٠٠٢م.